

خطبة الجمعة بعنوان:)) مهام قبل رمضان ((الشیخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن تعههم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله واعلموا ان الله خلقكم لعبادته وما خلقت الجن والانس الا - 00:00:20

اعبدوا ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وما منكم من احد الا وله وظيفة في الدنيا لا يتعداها اذا حدد الناس له تلکم الوظيفة لاجل المعيشة - 00:00:40

فوعجاً كيف نتعدي الوظيفة التي حددها الله تبارك وتعالى لنا ايها المسلمين ان من المواسم العظيمة التي ينبغي للانسان ان يغتنم فرصها بطاقة الله عز وجل هذا الشهر الكريم الذي نحن مقبلون عليها بفضل من الله ونعمته. فقد احياناً حتى اصبحنا قربين على - 00:01:00

في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. شهر الخير والبركات شهر الطاعات القراءات والتلاوات شهر تكون المساجد فيها في الليالي بالصلوات. ويكون الناس فيها صائمين في بيوتهم وفي اعمالهم وفي الطرق. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ايماناً اي مؤمناً بفرضيتها احتساباً اي مدركاً مریداً لاجرها وثوابها. وفي الصحيحين ايضاً من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وعن ابن عباس قال قال صلى الله - 00:02:00

عليك وسلام فاذا كان رمضان اعتمري فيه فان عمرة في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة رواه البخاري ايها المسلمين عليكم بالاكتار من الطاعات واياكم واياكم والتملل في هذا الشهر الكريم - 00:02:30 من التقرب لرب البريات. فان ابواب الجنة مفتوحة وابواب النيران مغلقة. والشياطين والمردة مسلسلة. فضل من الله ونعمته. يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر اخوة الاسلام والايام ان لهذا الشهر الكريم اعمالا علمية ينبغي ادراها قبل الاتيان اليها - 00:02:50 الا ترون ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين فيرعاكم الله تفقهوا في دین الله قبل ان يقدم عليكم رمضان ومن هذه الاحكام المهمة النهي - 00:03:20

ان يتقدم الانسان رمضان بصوم يوم او يومين لقوله صلی الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم. متفق - 00:03:40

عليه فاذا كان للانسان عادة فاذا كان للانسان عادة ان يصوم يوم الاثنين وصادف ان يكون قبل رمضان بيوم او يومين فلا حرج عليه. ونهى رسول الله صلی الله عليه وسلم ان نصوم يوم الشك. ومن صامه فقد - 00:04:00

عصى ابا القاسم صلی الله عليه واله وسلم. ويوم الشك هو يوم الثلاثاء من هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا لم نرى هلال رمضان وفي صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:04:20

فلا تصوموا حتى تروا يعني الهلال فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثة شعباً ثلاثة يوماً رواه البخاري ومسلم. ايها المؤمنون من الاحكام المهمة ايضاً ان صوم رمضان - 00:04:40

احد اركان الاسلام العظام الخمسة فرضه الله على عباده. فمن انكر فظيته فهو مكذب لله ورسوله مخالف لاجماع المسلمين. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:05:00

لعلكم تتقون. فمن كان متقياً ازداد تقاتاً بفضل الله عليه الصوم. ومن كان مقصراً وصل الى درجة التقوى. ومن كان غافلاً تذكر. قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر - 00:05:20

فيصمه. اما من افطر فيه متعمداً لغير عذر. وان كان مقراً بوجوبه. فقد اتى من الكبائر قال الامام الذهبي رحمة الله في كتاب الكبائر وعند المؤمنين مقرر ان من ترك - 00:05:40

صوم رمضان بلا مرض ولا غرض انه شهر من الزانى ومن مدمن الخمر انتهى كلامه رحمة الله وفي حديث ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين انا نائم - 00:06:00

اذا كان رجالاً فاخذا بضعي يعني بعضي فاتى بي جبلاً وعطافاً فقال لي يصعد قلت لا اطيقه. فقال انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا باصوات شديدة قلت ما هذه الاصوات - 00:06:20

قالوا هذا عواء اهل النار ثم انطلقا به. فاذا انا بقوم يعني في النار ثم انطلقا بي فاذا انا بقوم ملعقين بعراقيبهم مشقة اشداقهم تسيل اشداقهم دماً قلت من قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم يعني انهم كلما جاءوا افطروا ولم يبالوا بالاذان - 00:06:47

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما اي عباد الله من الاحكام المهمة ان الصوم واجب على كل مسلم عاقل بالثدر مقيم ذكره كان موسى غير ان اللانى يجب ان تكون طاهرة من - 00:07:17

والنفاس فلا يجب الصوم على كافر. ولو اسلم في اثناء رمضان لم يلزمته قضاء ما مضى. ولكنه يومه ولو اسلم ولا يجب الصوم على صغير لم يبلغ لكن ان كان لا يشق عليه امر به - 00:07:37

اعتاده فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يصومون او لا يصومون الصغار حتى ان الصبي ليبيكي من الجوع فيعطونه ولعبة يتلهى بها الى الغروب. وفي حديث عمر انه رأى رجلاً سكراناً فقام وضربه. قال هذا - 00:07:57

واولادنا او قال صغارنا صيام. قال في حديث الربيع بنت معوذ رضي الله عنها ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء مع انه ليس من الفرض الى قرى الانصار فقال ينادي فيهم - 00:08:17

من اصبح مفطراً فليتم بقية يومه. ومن اصبح صائماً فليصم. قالت فكنا نصومه بعد وصيانتنا ونجعل لهم اللعبة من العلم اي من القطن. فاذا بكى احدهم على الطعام او من الصوف. فاذا بكى احدهم على الطعام - 00:08:37

اعطيناه ذاك حتى يكون عند الافطار. اي عباد الله من اصبح في اليوم الاول من رمضان ولم يكن يعلم انه من رمضان فعلم فعليه ان يمسك بقية يومه واذا انتهى رمضان يجب عليه قضاء هذا اليوم. عباد الله - 00:08:57

لا يجب الصوم على من لا عقل له كالجنون والمعتوه ونحوهما مثل المخرف ولا يجب الصوم على من يعجز عنه عجز احزن دائماً كالكبير والمريض مرض لا يرجى برؤه ولكن الكبير والمريض المدرك - 00:09:17

لفرضية رمضان عليه ان يطعم بدلاً عن الصيام كل يوم مسكوناً بعده ايام الشهر. واما المريض الذي يرجى وشفاؤه فهو يمكنه ان امكنته ان يصوم صام وان لم يمكنه ان يصوم افطر وعليه القضاء - 00:09:37

وان كان الصوم يضره فإنه يحرم عليه ان يصوم. والمرأة الحامل التي يشق عليها الصوم لضعفها او تقل حملها او خوفاً على ولدتها يجوز لها ان تفطر ثم تقضي ان تيسر لها القضاء قبل وضع الحمل - 00:09:57

او بعده اذا ظهرت من النفاس. والمرض التي يشق عليها الصوم من اجل الرضاع او ينقص لبنها بالصوم نقصاً تخلوا بتغذية الولد تفطر ثم تقضيه. وعليهما مع القضاء عند بعض اهل العلم اذا كان الفطر خوفاً على الولد - 00:10:17

والحمد عليهم مع القضاء اطعام كل يوم مسكوناً. والمسافر مخير ان شاء صام وان شاء افقر ويقضي عدد الايام التي اخبر فيها.

- والافضل له فعل الاسهل والايمن الشريف لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير الناس غير انه اذا كان الصوم يشق على

00:10:37

على المسافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر ورأوا ناسا قد في السفر فتبعوا فقال اولئك العصاة اوئلئك العصاة. من الاحكام كذلك انه لا يجب الصوم على الحائض - 00:11:07

والنفساء ولا يصح منها الا ان طهرت قبل الفجر ولو بلحظة فيجب عليهما الصيام ويصح منها وان لم تغسل الا بعد طلوع الفجر ويلزمهما قضاء ما افترضته من الايام. وقريب من هذا يا عباد الله ان من - 00:11:27

اصبح جنبا يعني انه اتي له ليلة ثم لم يغسل حتى اذن الفجر فان صومه صحيح ولا شيء بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم - 00:11:47

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله انزل القرآن على عبده في شهر رمضان وجعل صيام رمضان احد اركان الاسلام واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له وعدهما صام رمضان ايمانا واحتسابا بغفران الذنوب والاثام. ووعد من قام رمضان - 00:12:07

وایمانا واحتسابا بغفران الذنوب والاثام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانام. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه الكرام وسلم تسلیما كثیرا ما تعلق به ایاك نعبد وایاك نستعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله الذي خلقكم - 00:12:52

واستعينوا به على طاعته ایاك نعبد وایاك نستعين. واشكروه على نعمه كما امركم. يزدكم من فضله كما فكم من اناس كانوا معكم واصبحوا تحت الشري لم يدركوا رمضان وانتم في صحة وعافية وایمان - 00:13:12

من انفسكم في هذا الشهر الكريم خيرا فاروا الله من انفسكم في هذا الشهر الكريم خيرا عليكم بذلهم المساجد وتلاوة القرآن والاكثر من الصلاة واطالتها كما كان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها المسلمين اذا كان الناس - 00:13:32

في رمضان يصومون ويقومون فان من المهم ان نبين احكام القيام في هذا الشهر المبارك. ولقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في قيامه فقال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وان صلاة التراويح من قيام رمضان - 00:13:52

اقيموها واحسنوها وقوموا مع امامكم حتى ينصرف من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة رواه الترمذى وهذا فيه دلالة على سنية واستحباب التراويح مع الجماعة لقوله صلى الله عليه وسلم من قام مع - 00:14:12

وان على المسلمين ان يدركوا ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قام بالصحابة مع تعبيهم ونصبهم وشدة الحرارة في ايامهم وصعوبة المكث في المساجد مع عدم الفرش والتهيئة الكاملة قام بهم حتى ذهب - 00:14:32

الليل فلما كانت الليلة القابلة قام بهم حتى ذهب نصف الليل فلما كانت الليلة الثالثة قام بهم خشي الصحابة الا يكون وقت لأكلة السحور فقالوا يعني الصحابة رضوان الله عليهم قالوا خشينا - 00:14:52

يفوتنا الفلاح هذا قيام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم ترك القيام باصحابه خشية ان تفرض فكان يقومون في ليالي رمضان فرادا وجماعات ها هنا في مساجد الله عز وجل حتى لما توفي - 00:15:12

الله صلى الله عليه وسلم وزالت علة فرضية وقد كان الصحابة يصلون اقامهم عمر رضي الله عنه على امام واحد كما كان في عهد رسول الله في الليالي الثلاث. ايها المسلمين كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على احدى عشر - 00:15:32

لا في رمضان ولا في غيره غير انه يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطورهن ثم يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطورهن ثم يصلى ثلاثا رواه البخاري. يقوم بحاد عشر - 00:15:52

ركعة فيصلني في الركعة الاولى بالبقرة وال عمران وبالنساء كما في حديث ابن مسعود وفي حديث حذيفة قام رسول الله فصلى فكبرت معه فصلى بالبقرة ثم النساء ثم ال عمران في ركعة واحدة - 00:16:12

هذا قيام حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم فعليكم هذا قيام حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم فعليكم الاقتداء به لا يكن لهم الانسان هو ضياع الاوقات. لنحرص ولتكن اشحاء بخلاء على اوقاتنا في رمضان - 00:16:32

فانها اوقات خير اوقات مسابقة الى الله وسابقوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا. فانظر يا عبد الله من اي هؤلاء انت؟ ثم اورثنا الكتاب - 00:16:52

الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه. وهو المقصر و منهم مقتصد وهو المحافظ على الفرائض و منهم ساق بالخيرات. اللهم انا
نسألك ان تبلغنا رمضان و نحن في صحة وعافية وايمان اللهم انا نسألك ان توفقا في شهرنا هذا يا رب العالمين على الصيام والقيام
كما تحب - 00:17:12

هنا و تريده منا اللهم انا نسألك ان تجعلنا ممن يغتنمون الاوقات بالطاعات و ان تحميمنا و ان تحفظنا من المنكرات والسيئات اللهم اهدنا
صراطك المستقيم و جنبنا صراط الجحيم. اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه ايمانا بك واحتسابا - 00:17:42

لثوابك انك جواد كريم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم انا اسألك يا مولانا ان
تجعل بلدتنا هذه امنة مطمئنة سخاء رخاء. اللهم اجعل بلدتنا هذه سخاء رخاء - 00:18:02

امنة مطمئنة وسائل بلاد المسلمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم علينا نعمة الامن والايمان ونعمة الالفة والمحبة يا رحمن. اللهم من
اراد بنا خيرا فاعنه. ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه وادر الدائرة عليه. واخر دعوانا - 00:18:22
الحمد لله رب العالمين. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:42